

## المعارك الكبرى || غزوة بدر الكبرى || للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم. غزوة بدر. خرج صلى الله عليه وسلم ليس إلا فارس واحد. رسول الله. وثلاثة عشر. في ثلاثة عشر. رسول الله. غزوة بدر. غزوة بدر. غزوة بدر. فغزات اليوم - 00:00:00

هي غزوة بدر الكبرى. يا معاشر الرجال. انظروا الى هذين الغلامين. فإذا بهذا الغلام يقول لعبدالرحمن بن عوف. رجال. يا عمي اين ابو جهل؟ ابطال. ماذا ت يريد من هذا العملاق؟ الذي يمشي على وجه الارض. فقال له بلغني انه سب رسول الله. فارس. فانقض عليه كما يقول ابن - 00:00:20

انقض عليه كالصخرين. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. غزوة بدر. سر يا رب رسول الله كما شئت. ابطال فوالله لو استعرضت بنا البحر لخضناه الان لها دعوته اركان الوجوه ان لها تعود اركان الوجود - 00:00:50

ان لها تعود وتهوس غزوة بدر رسول الله والذي نفسي بيده اني لاري صارع القوم واري مصرع الناس بين يدي الان. من يشهد يا من الود به بما اؤمنه واستجير به مما - 00:01:30

احذر من مشهد لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهبيضون عظما انت جابرهم. المشهد. اذا بالصبح ينبلج على رسول الله وهو قائم يصلي ويسبح ويصلي ويحقد ويستغيث ويستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:01:50

اني ممدكم بالف من الملائكة بالف من الملائكة مربكين. غزوة بدر. لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم امة من الناس ولا ان تنصروا. وعاده الاقربون والابعدون فما يأس صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

قد سيخوضها عزم الجنود سيخوضها. ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخوانكم في تسجيلات الاسلامية يسرهم ان يقدموا لكم هذا الاصدار المتميز غزوة بدر لفضيلة الشيخ سمير مصطفى - 00:02:40

والآن مع فضيلة الشيخ. الحمد لله تعالى نحمد الله ونستعين به ونستغفر له. وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:03:10

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلموون. يا - 00:03:30

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:03:51

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:04:21

وكل ضلاله في النار. فلا خلاف بين العقلاة فضلا عن معاشر العلماء ان الانسان اذا اضر ضررا نفسيا فان هذا يكون اوقع له في الهزيمة ويتمكن منه الغلبة او يمكن الغلبة عليه - 00:04:44

ومن ثم واسى الله عز وجل نبيه في غير ما موضع من كتابه وواسى اصحابه صلى الله عليه واله كلام حتى لا يتمكن هذا المرض النفسي منهم. فقال الله عز وجل لهم جميعا - 00:05:05

فلا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فإذا بالله عز وجل يواسى هؤلاء القوم مع نبيه صلى الله عليه وسلم انكم على اثر هزيمة او على اثر غلبة من الكفار عليكم فينبغي - 00:05:24

ان تهتموا بنفسكم ولا تحزنوا ولا تضعفوا فان نصري لكم ات ومددي بكم متصل فتهدا القلوب و تستقر. فلذلك كما قلت لكم يواسي الله عز وجل الناس حتى لا يتغلغل هذا المرض النفسي الى قلوبهم. لكن انظروا الى قول الله عز وجل في ذيل - 00:05:44

بهذه الاية ولا تهنووا ولا تحزنوا و انتم الاعلون لكن بشرط ان كنتم مؤمنين. فنحن الان نعالج عدوا من الكفار لا يرقب فينا الا ولا ذمة. ولا في المؤمنين احدا ومع ذلك يقال لكم لا تهنووا ولا تحزنوا ولا تضعفوا ولا تظنوا في الله عز وجل غير الحق - 00:06:09

فلا تظلم بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل لا ينبغي ان يظن بالله عز وجل خلاف ما هو عليه في الحقيقة. من امدادنا سبحانه وبحمده. لكن ايضا شريطة ان كنتم مؤمنين - 00:06:35

وقد اتيت اليوم لاحدثكم ان شاء الله عز وجل عما يرفع الله به ان وفقت ان يرفع الله عز وجل بهذه الخطبة معنوياتكم على اثر هذه الهزائم المتتالية المتلاحدة التي - 00:06:52

تعتبر المسلمين فقد اتيت اليوم لاحدثكم عن المؤمنين الاولئ هؤلاء القوم الذين اثنى الله عز وجل عليهم في غير ما موضع وامرنا ان نأتسي بهم. وان نسير على دربهم وان الضلال - 00:07:10

في تكب طريقهم وصراطهم فقال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فان امنوا بمثل ما امنتم به والمخاطبون هؤلاء هم رسول الله واصحابه في المرتبة الاولى. فان امنت الامة جميعها بعدكم بما امنتم انت به - 00:07:27

درركم وطريقكم فانهم من الذين سوف اهديهم وسوف اوفقهم الى سوء السبيل. فها انا اليوم تستقبل حديثا عن معركة من معارك المسلمين رفع الله عز وجل فيها شأن هؤلاء المستضعفين من المسلمين - 00:07:51

ومع قلة عددهم وعدتهم ومع ضعفهم ومع هوانهم على العالم كله الا ان الله عز وجل قد ايدهم ورفع درجاتهم كما سابين ان شاء الله عز وجل من خلال هذه الغازات. فغزا - 00:08:11

هي غزات بدر الكبرى يوم الفرقان يوم التقى الجمuan يوم احتفى الله عز وجل بها في كتابه احتفل يوم شهد رسول الله لاصحابها انهم من اهل الجنة. ذلك لان هذه الغزاة تحمل في طياتها توحيد - 00:08:31

اذا مبرما مع الله عز وجل لا ينفض خاتمه ابدا. غزاة بدر كما قلت لكم يوم التقى الجمuan وهي يوم الفرقان واسأل الله عز وجل بين يديها ان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعانى. وان يجعلني ممن - 00:08:51

واطيب واطال من غير امبال. وان يجعلها بحق صنعة من فضل من حب. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة وانا اريد منكم وهكذا اقدم قبل اكثرا الخطب تقريرا بهذه التقدمة. اننا لم نأت اليكم لروتين - 00:09:11

اذا حان وقت الجمعة اكتظت المساجد باهلها بل انا نتدين الى الله عز وجل ان يوم الجمعة يوم الله فيه حيث انه سبحانه وبحمده الامة جميعها من خلال هذا اليوم. فانصتوا الى هذه - 00:09:31

السلفية المحضة والتي اكررها على مسامعكم. انظروا الى خلفكم انظروا الى اسلافكم فان هوانكم لا يخفى على احد الا من ترك عقله ومضى بغير عقل. هواننا اليوم يظهر لكل ذي عينين ولا - 00:09:51

ارى احدا اخاله يخالفني في هذا الاصل الان. فانظروا اليهم كيف انتصروا بعد ذلة و هوان و ضعف كما ابين لكم عاش النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في نك و مرار منذ ان صد بدعوة الله تبارك و تعالى - 00:10:11

و قام في مكة يدعو الناس ويتنقل في ضواحيها و ازقتها وفي الدواليات التي هي حولها. ورفضه الكل لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم امة من الناس تؤويه ولا ان تنصره. وعاده الاقربون والابعدون - 00:10:31

فما يأس صلى الله عليه وسلم. ومضى في طريقه لانه متيقن بموعد ربه عز وجل. فمضى النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه بسلة صغيرة من الصادقين. فنصره الله عز وجل بهم. وجاء اهل المدينة لما ادخره - 00:10:51

الله تبارك و تعالى لهؤلاء القوم من رفعة شأن و ذكر جاء هؤلاء القوم وبايدهم وامنوه على ان يؤوه في بلاده وان يحموه من كل من يريده منه غدرا او سوءا. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وقويت - 00:11:11

شوكته هناك ثم بدأ العمل صلى الله عليه واله وسلم. فكانت السرايا التي ترسل بين يدي غزات بدر انما هي مناوشات فحسب فلما

اراد النبي صلى الله عليه وسلم يوما ان يقتصر من قريش جزاء ما روعته وأخذت امواله واصحابه بمكة - 00:11:31

فعلم ان عيرا تأتي من الشام يقودها ابو سفيان بن حرب وفيها ثلاثين او اربعين من اشراف قريش فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج ببعض اصحابه حتى ينفله الله عز وجل تلك القافلة - 00:11:54

بدلا مما خسره بمكة فان اصحابه كانوا تجارا بمكة او كان بعضهم من التجار بمكة فكان اذا اراد اراد ان يرحل ويهاجر الى الله ورسوله امسكه المشركون وقالوا الى اين؟ فان قال لهم اني ذاهب مهاجر الى الله ورسوله فيقال - 00:12:14

لو جئتنا صعلوكا لا مال لك ثم انت الان تزهد ان تذهب بهذا المال فيقول لهم لو تركت المال على ان تخلوا بيني وبين وجهي يقولون له نعم فيأخذون داره وماله وربما ابناءه وعياله. وزوجته مع ذلك. يأخذون كل ما لديه ويذهب الى رسول - 00:12:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم صفر اليدين من الدنيا. لا يلوي على شيء ولم ينطر خلفه نظرة. واعلموا وانظروا الى شخصيات المؤمنين المؤمن الحق هو الذي قد توثق وووثق بموعد الله عز وجل فسار على ضربه لا - 00:12:54

خلفه ولو مرة فذهب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم خرافات ووحدانا. ودخلوا في دين الله افواجا وارادوا ان من هذه العير التي حدثكم. وبين يدي هذه الغازات لتعلموا كيف يربى الله عز وجل هذه الامة. لانا - 00:13:14

ايها الاخوة انما ننتصر بقلب. ننتصر بقلب مفعم بدين ليس بعده ولا عتاد. كما سابين لكم الان فتأمل معي بين يدي السنة الثانية للهجرة حولت القبلة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:13:34

بيت المقدس كما في الحديث الذي خرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن عمر وانس وغيرهما انه صلى ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حوله الله عز وجل. وهذا ان دل فانما يدل على ان الاسلام دين فريد - 00:13:54

نتيجة واحدة دين فريد في منهجه ينبغي ان تتخلى عن غيرك ولا تتمسك الا بهذا الدين المغاير لكثير من ملل السالفين وما كانوا يعتقدونه من شرعة. فهذه يقوم الله عز وجل هكذا المؤمن بان يكون نسيجا كما قلت لكم - 00:14:14

كان هذا بين يدي السنة الثانية من الهجرة ثم فرض صيام شهر رمضان. انظر الى هذا التوقيت الذي ما كان الا من العليم فرض صيام شهر رمضان الذي يقوى النفوس ويعلمها التصبر في الميادين. ثم بعد ذلك غزا النبي صلى - 00:14:34

صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد الا عير قريش كما قلت لكم. فاذا به يأمر الصحابة بذلك ويقول لهم اني ساخرك الى كذا وكذا فمنهم المتناقل ومنهم المبادر. لماذا؟ لأنهم لا يعلمون انه - 00:14:54

سيحارب يعلمون انه خرج ليسطوا على هذه العير ويأتي باموال هي في رقاب المشركين لنا فمنهم الذي تناقل عن الخروج ومنهم من بادر فخرج. فخرج صلى الله عليه وسلم في ثلاثة عشر وفي رواية - 00:15:14

وخمسة عشر فقط خرج صلى الله عليه وسلم ليس معه الا فارس واحد وانا كما قلت لكم اريد منكم ان تمعنوا في هذه الغزاة فليس هي من ضربني نسيجا العقل ولا وحي هذا القلم. وانما هي في تاريخ - 00:15:32

مدون باسانييد موثوق منها فانظروا اليهم كيف رفع الله عز وجل شأنهم؟ خرج النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العدد البسيط الضئيل ومعه فارس واحد وانتم تعلمون ان سلاح الفرسان - 00:15:48

في مثل هذه الحروب القديمة كان بمثابة سلاح الطيران الان. فان امة لا تملك طيرانا فانها لا تؤمن وابدا ولا تطمع في نصر ابدا. فهكذا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بفارس واحد. وخرج في هذا العدد - 00:16:05

ويمر ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه ايام كان كافرا ويرسل العيون في علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج يريد عيرة فلما علم ذلك ابو سفيان بن حرب ارسل ضممض ابن عمرو الغفاري. وقال له اذهب - 00:16:25

الى قريش وحدثهم بما باه محمد قد جمع لنا امة من الناس ويريد ان يسطو على عينهم وان يأخذ اموالهم. فذهب على نحو السرعة ضممض بن عمرو وغز ابو سفيان السير في طريقه فبينما هو على ماء كان قد نزل عليه - 00:16:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل فسأل هل رأيتم احدا؟ فقيل له ما رأينا الا بعض العير نزلت ثم انصرفت فاذا بابي سفيان بن حرب ياخذ بعض بعراها. بعض مخلفات هذه الجمال ثم يفتها فوجد - 00:17:05

في داخلها نوى يترب. فقال والله ما جاءت هذه العير الا من يثرب وما هذا الجند الا جند محمد لما علم ان رسول الله قد اقترب منه اذا بابي سفيان ابن حرب ياخذ يسرا الطريق ياخذ شمال الطريق - [00:17:25](#)

ويمضي في طريقه بعيدا عن موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجا بعيته. ايها الاخوة لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجو العيد ويرجو حربا سلمية باردة ليس فيها ما يعني انه حرب. لكن لم يرد الله عز وجل - [00:17:45](#)

بل اراد الله تبارك وتعالى ان مع قومهم اضعاف اضعافه. فكانت اراده الله عز وجل بعزم وشرف الاخرين. ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد هذه القافلة. وقد تناهى ابو سفيان بن حرب عن هذا - [00:18:05](#)

كما قلت لكم فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يرسل العيون ليعلم خبر قريش. فجاءته العيون بان ابا سفيان انا قد نجا بعيته منك يا رسول الله وان ضمهم ابن عمرو قد ذهب الى قريش واستنفرها جميعها اليك وقد - [00:18:25](#)

جاووك بعد وعثاد لا قبل لك به. ذهب ضمهم ابن عمرو هذا وانظروا اليه ماذا فعل؟ جدع انف بعيته. يعني قطع انف البعير ثم ركبته من خلف يعني جعل مؤخرة البعير الى وجهه ثم اذا بهذا الرجل يدخل على هذا الحال الى قريش - [00:18:45](#)  
ويقول لهم يا معاشر قريش اللطيمة ادركوا عيوركم فان محدثا قد سطى عليهم. وانظروا الى اعلام الكافرين قدديما وحديثا. هذا هو ضمهم ابن عمرو والنبي لم يسطو على العير بعد - [00:19:05](#)

ومع ذلك قطع انف رعيته الذي لم يضر اصلا. وجاء يقول لهم ادركوا عيوركم اللطيمة يعني ادركوا هذه العير التي لكم لقد سطى عليها محمد ولم يسطو عليها النبي بعد. اعلام الكفر قدديما وحديثا متشابه وما اشبه الليلة بالبارحة - [00:19:23](#)

ما قال لهم ذلك خرجت قريش في نحو الف. ومعهم من الفرسان عددا لا قبل للمسلمين به. وانظروا الى تفاوت هذا العدد والمطعم والمشرب وكل شيء من مناحي الحرب. لتعلموا كيف ينصر الله المؤمنين. قريش عددها الف - [00:19:43](#)

والمسلمون ثلاثة عشر رجلا. ومع قريش من اربعين الى سبعين فارسا او اكثر من ذلك ومع المسلمين واحد وفي اقصى الروايات معهم فارسان فقط. كيف كان مطعم المشركين كان كما قال رسول الله صلى الله - [00:20:03](#)

عليه وسلم حينما سأله عنهم هؤلاء الذين وجدتهم في طريقه فعلم صلى الله عليه وسلم ان القوم يذبحون في اليوم من تسع الى عشر. من تسع الى عشر جمال. من تسع الى عشر جمال - [00:20:23](#)

فلما علم ذلك قال القوم بين التسعين والالاف. عليه الصلاة والسلام فلما علم ذلك علم عددهم فكيف كان طعام المسلمين كان طعام المسلمين التمرة والتمرتين. هذا كان طعامهم يعني ضعف في الجسم وضعف في البدن والعقل والفكر والعدة - [00:20:38](#)

والعتاد لكن القلب قد اثاره الله عز وجل بدينه وهذا يكفي. هذه هي عدتهم ايها الاخوة. عدتهم ان اثار الله عز وجل قلوبهم بهذا الدين. كيف كان مركبهم خرج النبي على سبعين جزور. سبعين جمل فقط يركبوا - [00:20:58](#)

ثلاث مئة فكيف كانوا يركبون؟ كان يعتور الجمل الواحد منهم الرجالان والثلاثة. يركب بعضهم خلف بعض. انظروا الى هذا التفاوت عزيم وكما قلت لكم ما اشبه الليلة بالبارحة فان منكم من غير بين السالفين وبين واقعنا المعاصر فانه لن - [00:21:18](#)

تخرج من هذه الهوة ابدا ابدا. لن تخرج ابدا اذا قلت كانوا قدديما باسلحة رقيقة فدائية. واما الان نفذ صواريخ واذار فانت مخطئ جدا. انهم لم ينتصروا يا عباد الله الا بدين. خرج القوم مع هذا التفاوت - [00:21:38](#)

والتباهي العظيم بينهم وبين الذين يناؤنهم والذين يعادونهم وكما قلت لكم زادهم الوحيد هو هذا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه يوما بعد ان علم ان قريشا قد خرجت له في هذا العدد العظيم - [00:21:58](#)

وان المسلمين بهذا العدد الضئيل فخرج صلى الله عليه وسلم يستشير القوم هل يريد النبي ان يستشيرهم في امر قضاه الله عز وجل انما اراد ان يختبر ايمانهم اراد ان يختبر ولائهم وانتقامهم. فاذا صح هذا انتصرنا. هذه قاعدة - [00:22:18](#)

ارساله رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج النبي على اصحابه فقال لهم يا عباد الله انه كان من امر قريش كذا وكذا فماذا تقولون؟ وانظروا الى صفات الرجال يا معاشر الرجال ففرق بين السالفين والمعاصرين جدا كبيرا. انظروا اليهم جيدا - [00:22:38](#)  
واتسوا بهم. يا ايها المسلمين كيف تقولون؟ وكان عدد الناس هم الانصار. يعني اكثر الناس انصارا فقام ابو بكر فقال خيرا فاثنى عليه

النبي واقعده. وقام عمر وقال خيرا فاثنى عليه النبي - 00:22:58

واقعده وقام المقداد ابن الاسود الكندي فقال يا رسول الله انك تستشيرنا نحن سر على بركة الله يا رسول الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون - 00:23:18  
فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقعد المقداد ابن الاسود لكن رسول الله لم يرد المهاجرين وانما اراد الانصار لماذا اراد الانصار؟  
لان الانصار انما كانوا باياعوه في في مكة ايام باياعوه قالوا له لا نملك - 00:23:42

زماما حتى تأتينا في ارضنا. اما في خارج ارضنا فلا نملك لك زماما. يعني ان اصبت يا رسول الله في خارج ارضنا فليس علينا بعث ولا فباق لهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو خير من وفي عهده ووعده صلى الله عليه واله وسلم. فلما علم النبي - 00:24:02

ذلك وتنكره قام يريد الانصار لكن يمنعه حياؤه ان يقول لهم يا معاذ الانصار فقام اليه سيد الانصار وصديقه سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا رسول الله ائنك لتعيننا؟ واسمعوا ايها الناس الى هذا الكلام ائنك لتعيننا نحن - 00:24:22  
يا رسول الله لقد امنا بك وما معك من الحق وقد صدقناك واتبعناك فسر يا رسول الله كما شئت. فوالله لو استعرضت بنا البحر لخضناه معك لما ضرب سعد بن معاذ بالبحر - 00:24:42

لان البحر كان مهيبا مرعبا عند العرب. كانوا في رعب شديد من البحر فإذا ضرب البحر مثلا كان هذا دليل على شدة التضحيه والبذل  
فوالله لو استعرضت بنا البحر لخضته لخضناه معك يا رسول الله. فسر على بركة الله ونحن معك - 00:24:59  
فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم واستثار وجهه وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يعلمه من اصحابه فإذا به هو ايضا بدوره يبشرهم فقال سيروا على بركة الله وابشروا فالذي نفسي بيده ان الله قد وعدني احدى - 00:25:19

الطائفتين وان الله لن يغفر لي وعدي ولن يخذلني ابدا. ووالذي نفسي بيده اني لارى مصارع القوم يعني انا اري الان يعني مصرع ابا جهل بن هشام وارى مصرع الناس بين يدي الان ليطمئنه الله وبالتالي يطمئن هو المؤمنين - 00:25:39  
صار المؤمنون في طريقهم الى المشركين لا يخافونهم ولا يلوون على شيء كما قلت لكم. وارسل ابو سفيان بن حرب الى هؤلاء الذين خرجوا يحاربون وقال لهم انا الان قد افلتنا بعيونا فلا ضرورة عليكم ان تقاتلوا ابناءكم - 00:25:59

عمومتكم فارجعوا القهقرة الى بلادكم. فارجعوا الى بلادكم لا تقاتلوا هؤلاء القوم. فقد انقد الله عز وجل هذه العين فاذا باي جهل بن هشام ينطق واذا كان في القوم امير هو ابو جهل فسأطريق القوم وسأطريقهم ومساء - 00:26:19  
فاذا باي جهل ابن هشام يقول لا واللهات والعزى لا نترك هذا المكان ابدا وكان قد نزل قريبا من بدر خلف الكسيب خلف العنقنق. فقال لا والله لنترك هذا المكان ابدا لانه كان مكان موسم يجتمع العرب فيه - 00:26:39

واراد ابو سفيان ان يري العرب عينه الحمراء وان يظهر لهم انه سيذكر على مدى التاريخ ان لقريش شوكة فاراد قضى الرجل ذلك فاخذاه الله عز وجل. قال لا نقوم من مقامنا ولا نبرحه ابدا. حتى نذبح الجذور. وحتى تعزف - 00:26:59  
ونشرب الخمر وتسمع بنا العرب قاطبة فتعلم ان لنا شوكة. ايها الاخوة الا ترون هذا الخطاب في الجاهل الجهول المجهول الجهل. هو الان هو هو الذي يتكلم به اباء جهل الان. قلت لكم ما اشبه الليلة - 00:27:19

بالبارحة قام ابو جهل وقال هذا الكلام فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم كان قد ساق اصحابه ونزل ايضا بالعدوان الدنيا او نزل بالعدوة القصوى وهم خلف هذا الكثيب كما حدتكم. علم النبي هذا العدد وعلم هذا الفرق الشاسع بين - 00:27:39  
وبين المشركين فما كانت حيلته. وما كان عمله وامعنوا جيدا واتقووا انظاركم. كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم قال علي ابن ابي طالب والله لحن في الليلة التي يومها يوم بدر اذ قام النبي صلى الله عليه وسلم الليل كله - 00:27:59  
هل جلس اليهم يقول لا قبل لكم بهم؟ نريد ان نرجع القهقرة نريد ان نتباحث معهم ما فعل ذلك ابدا. وانما قام صلى الله عليه وسلم لصدق قلبه مع الله ولانه يعلم ان الله قد وعده. قام صلى الله عليه وسلم وكانت السماء قد امطرت - 00:28:19  
قال علي فما من احد الا وهو يستتر بترسه او بشجرة او بحجر ورسول الله في المطر قائم الليل كله. توجه صلى الله عليه وسلم

الى السماء. توجه الى الذي يعلم السر والنجوى. ويكشف الضر - 00:28:39

بل وتوجه الى عالم الخفيات وان دقت. والى سامع الاصوات وان خفيت والى مجيب الدعوات وان عظمت توجه بالله عز وجل لسان حاله يقول يا من الود به بما اؤمله واستجير به مما احazره - 00:28:59

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهیضون عظما انت جابرها. اذا بالصبح ينبلج على رسول الله وهو قائم يصلی ويسجد ويیسیعی ويحقد ويستغیث كما قال الله عز وجل اذ تستغیثون ربکم فاستجاب لكم - 00:29:19

اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. يعني جماعات بعضها خلف بعض من الملائكة بلاد الشداد امده الله عز وجل بهذه الالاف. فلما ان جاء السحر وهو وقت دعاء رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهو - 00:29:39

ووقت دعاء المؤمنین انظر اليه كيف فعل لتأخذ هذه الدروس وال عبر اذا به يرمي السماء بعينه الدامعه قلبه الخاشع ويستغیث ربها قائلا اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا - 00:29:59

اللهم انهم حفاة عراة فاكسهم. اللهم انهم عالة فاحملهم. اللهم انهم جياع فاطعمهم واذا به يبتهل الى الله عز وجل ليلة كاملة يا عباد الله بين يديه. هذا هو مناط النصر ان يكون منا - 00:30:19

هؤلاء الهاean الذين اذا اقسموا على الله ابرهم. فلما قام النبي هذه الليلة جميعها وجاء الصباح وانفلج وعشس الليل ومضى فاذا برسول الله صلی الله عليه وسلم يصف الناس صفا. فيقوم له سعد بن معاذ. وانظروا الى شخصيات - 00:30:39

القوم واکررها قال له سعد بن معاذ يا رسول الله هلا بنينا لك عريشا؟ لما رأى هذا العدد العظيم ويغلب على تظني ان الله ان لم يمدني بنصر فنحن سنطحن طحنا. ثلاثة امام الف ايها الاخوة. ومع ذلك بهذا التفاوت الذي ذكرته في العدة - 00:30:59

والعتاد والمطعم والمأكل. فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله لو اخذنا لك عريشا خارج ارض المعركة تنظر منه اليها وتكون عنا بمنأى اي تكون عنا بعيدا فانك قد خللت اناسا بالمدينة تتوق نفس احدهم ان يحارب - 00:31:19

بازائك ومعك وان هؤلاء القوم يا رسول الله ما منعهم من الخروج الان الا انهم ظنوا انك تخرج الى عيد قريش فلو اننا هزمنا رجعت يا رسول الله اليهم فاذا بهم ينصروك. رجل قد طال نزره وثقب نزره - 00:31:39

علم ان الاصل هو بقاء الدين لا بقاء نفسه. فلما علم ذلك جيدا علم ان الدين لا يبقى الا بهذا النبي. فقال له كن بعيدا لينصرك هؤلاء اخواننا وما نظر سعد بن معاذ الى نفسه. فلما قال لذلك لرسول الله صلی الله عليه وسلم اذا بالنبي - 00:31:59

صلی الله عليه وسلم يستبشر بهذا الكلام ويرجع بالفعل اذا بهم يبنون له عريشا. دخل النبي صلی الله عليه وسلم كما في هذا العريش ومد يده الى السماء الى الله عز وجل يدعوا. وبينما هو يتضرع بين يدي الله ويستحلب النصر من - 00:32:19

السماء لا من شرق ولا من غرب بينما هو يستحلب نصره من السماء. ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض اللهم انهم حفاة فاعف منهم عراة فاكسهم عالة يا رب فامدهم واذا به يستغیث بين يدي الله - 00:32:39

يطيل في رفع يديه الى السماء تذلا واستغاثة بالله. فجاء صاحبه وحبيبه وخليله ابو بكر. واذا برداء يسقط على الارض فیأخذه ابو بكر ويضعه على كتفه ويقول يا رسول الله هون علي. فوالله ان الله منجز لك - 00:32:59

هون عليك يا رسول الله فان الله منجز لك وعدك وحانث من النبي صلی الله عليه وسلم اخفاقه اي سنة من النوم ثم استيقظ فنظر الى السماء وقال يا ابا بكر ابشر لقد ارسل الله النصر. ارسل الله - 00:33:19

عز وجل نصرا من اجل رسول قد استحلب نصره من السماء كما قلت لكم. استغاث بربه فاغاثه. فمن الذي عباد الله طرق بابه يوما فلم يفتحه له. ومن الذي سأله يوما فلم يعطه؟ ومن الذي لازم به يوما فاخبره ذمته - 00:33:39

من الذي لازم بباب الله عز وجل يوما فطرده؟ فلما تضرع النبي بين يديه ولم يتضرع بين يدي من امثاله من الخلق اذا به يرسل اليه هذا المدد وما هذا المدد؟ انه مدد الملائكة بل اشرف الملائكة. كما في بعض الاثار صفوه - 00:33:59

الملائكة هم الذين حاربوا في بدر كما ان صفوة المسلمين هم الذين حاربوا في بدر. فنظر النبي صلی الله عليه وسلم عن يمينه فاذا به يقول يا ابا بكر هذا جبريل قد نزل معه الف من الملائكة معترج عمامته على جنبين - 00:34:19

فرسه اثر النقع يعني اثر الغبار فنزل جبريل يفرك الارض بسبابك فرسه واقبل بشري الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابشر بنصر الله تبارك وتعالى. نزل جبريل في خمسمائة ونزل ميكائيل على خمسمائة - [00:34:39](#)

فوفق علي بلواء العقاب على ميمونة المسلمين ووقف سعد بن معاذ بلواء اسود اخر على ميسرة المسلمين وكان في المقدمة مصعب بن عمير فمع علي يقف جبريل بخمسائه ومع سعد بن معاذ يقف - [00:34:59](#)

وميكائيل بخمسائه فلما التقى الجمuan وتزاحف الفريقان اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصف لهم الصفوف يقوم الناس ليواجهوا هذا العنت ليواجهوا هذا الكفر. وانظروا ايضا الى شخصيات الرجال. بينما كما ذكر ابن - [00:35:19](#)

حاكم في سيرته وابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف الصفوف بقدح. بقدح في يده يسوى الصفوف للحرب وبينما هو يسوى الصفوف هكذا. اتوجد رجلا قد نأى بربطنه الى الامام. وهذا الرجل يقال له سواد - [00:35:39](#)

وانظروا الى هؤلاء القوم كيف كان ايمانهم؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وضربيه بالقدح وقال له استويا اسود استويا سواد استويا في الصف يا سواد. فنظر اليه سواد ابن غزية بعد ان نظر الى هؤلاء الجناد من الكفار بعينه - [00:35:59](#)

وقال يا رسول الله لقد جئت بالحق والصدق وانت قد ضربتني في بطني ضربة المتنبي فاريد القصاص يريد ان يقتضي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بالنبي العادل الامين صلى الله عليه وسلم يكشف لسواد عن بطنه - [00:36:19](#)

ويقول يا سواد فقال له اضربي كما ضربتني يا سواد. فقال يا رسول الله كان بطني عار. فكشف النبي صلى الله عليه وسلم بطنه فنزل سواده وطفق يقبل بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما حملك على ما فعلت يا سواد؟ فقال يا رسول - [00:36:38](#)

الله حضر من الامر ما ترى. حضر من الامر ما ترى واحببت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك ايها الاخوة ينبغي ان تعلموا مقومات النصر الحقيقة. ينبغي الا تطيش عقولكم في الاودية ينبغي ان تعلموا - [00:36:58](#)

مقومات النصر وتستحلبوا من اسلافكم. هؤلاء هم اصحاب رسول الله. هؤلاء هم الذين فتحوا الارض كلها في سنتين عدد ساهم لهم التاريخ ووهم لروعتهم الدهر ساهم الناس لفعلهم كيف فتحوا الارض هكذا في هذه السنين - [00:37:18](#)

الحفاة العرابة الذين كان يمشي الرجل منهم حافيا لا يجد ملبيسا. هؤلاء انما فتحوه بهذا الدين. فانظروا الى هذه الشخصيات وايمانهم بالاخرة ولما نظر القوم بعضهم الى بعض واحدق الناس بعضهم بعض وتزاحف الفريقان وبدأ - [00:37:38](#)

غبار يعلو اذا بعمير ابن الحمام ياتي وهذه شخصية اخرى تعرفون منها شخصيات المؤمنين وقلوبهم. قام عمير بن الحمام و قال يا رسول الله ارأيت ان قاتلت هؤلاء المشركين فاين انا؟ قال يا عمير بن الحمام ان قاتلت المشركين فقتلت - [00:37:58](#)

فانت في الجنة فقال له عمير بن الحمام بخ بخ. فقال له النبي يا عمير ما حملك على ان تقول بخ هذه الكلمة انما تقال عند السرور والفرح. فقال له عمير بن الحمام يا رسول الله والله ما قلتها الا لانني اود ان - [00:38:18](#)

اكون من اهل الجنة فقال انت يا عمير من اهل الجنة انظروا الى هذا الرجل لما علم انه واحدا من اهل الجنة ماذا فعل؟ لتعلموا ان قلوبهم خرجت من الدنيا حقا وطافت حول عرش - [00:38:38](#)

الله عز وجل. اذا به يخرج من قرنه تمرات وينظر فيهن. ويقول والله لان انا عشت حتى اكل هذه التمرات انها لحياة طويلة ثم ذهب يربى جنان الله عز وجل كأنه رأهارأي العين وكأنه قد فتحت طاقة من - [00:38:52](#)

فسمي عمير ريح الجنة فاذا به لا يستطيع ان يتاخر عن الجنان. شاط عمير رضي الله عنه في رماح القوم فقال قتلهم وقاتلواه ولكن كثرتهم قد غلبتهم فسقط. عمير بن الحمام رضي الله عنه على الارض صريرا. حاله وجري الدم - [00:39:12](#)

الدفاق يستدر في الثرى يا اخوتي استشهدت فاحتسبوني. قولوا لامي لا تنوحي واصبري. انا عند خالقي الذي انا في ربى الفردوس ارقص شاديا جذلان كالعصفور بين غصون اماه حسبك ان اموت مجندلا في - [00:39:32](#)

لا في شهوة ومجون. سقط عمير بن الحمام على الارض الى الجنان صريرا. وما تشرب الارض دماءه ولا تأخذ شيئا عفي من سكرات موت وكفى ببارقة السيف على رأس هؤلاء السنة من السكرات والفتنة شيئا عظيما. سقط - [00:39:52](#)

عمير بن الحمام ونظر غلامان من المسلمين. ايضا صورة اخرى تعلم من خاللهما كيف كان القوم. نظر غلامان من الى المشركين واذا

بعد الرحمن بن عوف بينما انا في الصف يوم بدر اذ قال لي غلام عن يهيني يا عمي - 00:40:12

فالتفت اليه وقلت ما لك؟ فقال اين ابو جهل؟ هؤلاء الشباب الان المتسكنين على النواصي. هؤلاء الذين يتأنطون ما الجنات؟ هؤلاء الذين يعصوا الله عز وجل في صبيحة وبالكرات. هؤلاء الشباب اين هم؟ وقلت لكم يوم الاحساب - 00:40:32

العماد والنجاس وانتم عماد هذه الامة. اين انتم؟ انظروا الى هذين الغلامين يا معاشر الرجال. فاذا بهذا الغلام تقول لعبدالرحمن بن عوف يا عمي اين ابو جهل؟ فقال وما حاجتك في ابي جهل واعلموا جيدا ان ابا جهل هذا كان رجلا حديدا - 00:40:52

الوجه حديد البصر. وكان رجلا طويلا جسيما جدا حتى قيل كان يوضع تحت قدمه جلد البقر. فاذا بعشرة رجال يشدون الجلد من تحته فيتمزق جلد البقر ولا يتحرك ابو جهل. هذا الرجل العظيم الضخم كيف يأتي غلام - 00:41:12

ويجرؤ عليه انه الدين انه الولاء والانتقام. اذا بهذا الغلام يقول اين ابو جهل؟ فيقول عبدالرحمن بن عوف وهو مستغربا ماذا تريد من ابي جهل؟ ماذا تريد من هذا العملاق الذي يمشي على وجه الارض؟ فقال له بلغني انه سب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:41:32

والذي نفسي بيده لا افارقه حتى اقتله. واذا بعبدالرحمن بن عوف يقف في الصف ايضا وبينما هو كذلك اذ يجد غلاما عن ميسره يقول له يا عمي اين ابو جهل ابن هشام؟ ويسأله بنفس الكلام كانهما قد - 00:41:52

صعدا واتفقا على تدبیج عبارة زهراء او راء واحدة. فاخبره عبدالرحمن بن عوف بمثل ما اخبر به صديقه. وبينما عبدالرحمن بن عوف ينظر اذ وجد ابا جهل ابن هشام يزول في الناس يذهب ويجيء على ناقة له حمراء. فقال للغلام - 00:42:12

ان انظرا هذا هو صاحبكم. هذا هو ابو جهل صاحبكم. فانقض عليه كما يقول ابن عوف انقض عليه فدخل اليه معاذ بن عمرو بن الجموح قال فاقبلت عليهم فسمعتهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه - 00:42:32

يعني شددوا عليه الحراسة. ابو الحكم لا يخلص اليه. قال فجعلته من همتي. انظروا الى علو همته. هذا الذي تريدون ان تحموه هو همتي وهو صاحبي. فذهب اليه معاذ بن عمرو بن الجموح والقبض عليه. وضربه ضربة قال فضربته ضربة اطنت - 00:42:52

نصف ساقه وقدمه حتى انقضت ساقه كالنواة التي انقضت من رابح اذا ما كانوا يريدون ان يكسرها النواة. النوى يأتون بحجارة شديدة ويضربون بها النوى. فاذا ما انقضت هذه النواة ربما - 00:43:12

تصيب احدا من الواقعين لشدة الحجر وشدة انقضافها فيقول معاذ بن عمرو طارت قدمه كما تطير النواة تحت الحجر انظر الى هذا الغل الذي ضربه به معاذ بن عمرو. غل ما خرج الا ولاء لله ورسوله. فلما ضربه هزه الضربة التي اطلت بقدمه - 00:43:30

وسقط اذا بعكرمة رضي الله عنه وكان شاهدا يضربه على حبل عاتقه فيقطع يده قال حتى تعلقت في بجدة واستمعوا الى هذا العجب العجيب! قطع يده حتى تعلقت بحقوه اي بمعقد الازار بوسطه! تعلقت - 00:43:50

في جلد يعني انقطعت يده وتدللت على الارض ولا يحملها في جسمه الا جلدا. هذا الجرح لو كان بعضه في احدنا لتوهم. وقال انا على فسوف ازوره انا ساموت ولعله كان يتشهد ويقول واحضروا لي الكفن. لكن هؤلاء الذين قد والوا الله ورسوله اذا به تقطع يد - 00:44:11

بهذه الحالة التي ذكرت قال معاذ بن عمرو فقاتلتها تحت قدمي وتمطيت عليها فقطعتها - 00:44:31  
معاذ فلما ازتني عن القتال جعلتها تحت قدمي وتمطيت عليها فقطعتها - 00:44:31

هذا الرجل ايتها الاخوة قد قرأت عنه انه ما مات الا في ايام عثمان. اعلموا ان الجرأة لا لا تعجل باجل. وان الجبن لا يؤخر باجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وما قدره الله سيكون وان - 00:44:50

رغم انفك فسلم الرایة لله عز وجل واقفا. او سلمها لمن كان بعده واقفا. هذا هو معاذ بن عمرو بن الجموح. الغلام يا معاشر الشباب اجهز على ابي جهل ابن هشام بعد ذلك معاذ بن عفراء. وجاء عبدالله بن مسعود القصیر التحيف يقول يا رسول الله لقد - 00:45:10  
قتل ابو جهل فقال له النبي احقا يا ابن مسعود؟ فقال له نعم يا رسول الله قد قتلتني بيدي. ماذا فعل ابن مسعود صعد على قدر ابي جهل وهو في اخر رمق من ضرب معاذ بن عمرو وابن عفراء فصعد على صدره فقال الرجل مستكرا متغابيا - 00:45:31

وهو في اخر رمق من حياته لقد ارتقيت مرتفعا صعبا يا ابن رويعي الغنم. فقال له ابن مسعود ماذَا ترى يا عدو الله لمن اليوم ثم احتز رأسه بسيفه فقطعها. كما قلت لكم ليس الامر بامر قوة ان ابن مسعود كانت تكتفه الريح - [00:45:51](#)

يعني كان اذا مشى وجاءت الريح الشديدة من ظهره اوقعته على وجهه فاي رجل هذا ومع ذلك قتل ابا جهل بن هشام. لتعلموا ان القوة كاملة في القلب. وبعد ذلك وصلت المعركة الى ذروتها. وبدأت ملائكة الله عز وجل تعمل. وظهرت الآيات على ايدي - [00:46:11](#) لاصحاب رسول الله فهذا عكاشة بن محسن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له يا رسول الله انقطع سيفي كسر سيفي فاذا بالنبي يأخذ له جزء شجر. جزء ويقول له قاتل بهذا يا عكاشة. فلما اخذه عكاشة بيقين - [00:46:31](#)

وهذه في يده تحول الجزء في يد عكاشة الى سيف مسلول ايضي الحديد والنصب. وقاتل به عكاشة نشطوا ودفنه معه لما مات وهكذا قال بعضهم وقد جاء بثلاث رؤوس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذان قتلتهم - [00:46:51](#) اما هذه فلم اقتلها. فقال له النبي فمن اين جئت بها؟ يعني من اين قتل هذا الرجل الثالث؟ فقال يا رسول الله لقد صوتا من خلفي يقول اقبل حيدوم اقبل حيدوم سمعت ضربة سوط ضربة كربلا على رأس هذا الرجل - [00:47:14](#)

الكافر المناوي امامي فوجدت رأسه على الارض. فقال النبي هذا ملك من ملائكة الله ايدك الله به. ملائكة الله عز وجل نزلت تقاتل وجرييل بنفسه نزل يقاتل بل سئل سأله النبي جبريل عن اسرافيل فقال هذا ملك ضخم كبير - [00:47:34](#) المشركين سبعين رجلا واسروا سبعين رجلا اخرين ومضوا يجرونهم كالنهاية الى المدينة. واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يأخذ رؤوس المشركين الذين قتلوا في هذه الغزاة فلم ينجوا منهم الا اثنان من هؤلاء الاكابر. ابو لهب - [00:48:14](#) عبدالعزيز وابو سفيان ابن حرب. اما الباقيون فقد دخلوا في هذه المعركة واجمعوا لرسول الله. فماذا اغلى عنهم جمعهم مع ايمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا به صلى الله عليه وسلم يقلبهم واحدا تلو الاخر في - [00:48:34](#)

هذا البئر الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم قالب بدر. قلبهم النبي ورأي مصارعه صلى الله عليه وسلم بعينه. ومات صناديق المشركين وبقيت مكة فاغرة من هؤلاء الرؤوس الذين هم للكفر رؤوسا وفقط - [00:48:54](#) وجر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم الى المدينة. وامر بهم واستشار عمر وابا بكر قال ماذا افعل في هؤلاء القوم؟ فاذا بابي بكر الذي ينظر للاسلام نظرة نبوة. قال له يا رسول الله ارى ان تتركهم وتخلي بينهم. وان تأخذ منهم - [00:49:11](#)

فانك ان اخذت منهم الفداء اعننا الله عز وجل بهذا المال الذي اخذناه منهم ولعل الله عز وجل ان يهدى لهم وقال له عمر يا رسول الله وانظروا الى عمر وهو يعلن الولاء لله ورسوله. قال يا رسول الله ارى ان تسلم تخلி بيني وبين - [00:49:31](#) وبيني وبين فلان من اخوتي فاقتله. وبين وبين فلان من المسلمين وبين اخيه فيقتله. وبين فلان وبين عمه فيقتله ليعلم الله عز وجل انا لا نهادن في ديننا. ولا وليس فينا ميوعة في ديننا. فقال النبي وما - [00:49:51](#)

الى رأي ابي بكر واخذ منهم الفداء. فدخل عمر رضي الله عنه في اليوم المقابل التالي على النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد رسول الله يبكي وابو بكر يبكي. فقال ما شأنكم؟ فان كان امرا ذا بال بكتت معكم. وان لم اجد بكاء - [00:50:11](#) بكتت لبكتكم. فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عمر اني قد رأيت عذابكم ادنى من هذه الشجرة يعني اقرب من هذه الشجرة لاننا قد اخذنا منهم الفداء. لاننا قد اخذنا من هؤلاء القوم مالا كان ينبغي ان يقتلوا جميعا ليكونوا - [00:50:31](#)

فهذا نكارة في هؤلاء المشركين. ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم. من كان يعرف القراءة والكتابة منهم ان يعلم المسلمين حتى لا يكون في المسلمين جاهل يجهل بالقراءة والكتابة. فاستثمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اخذ منهم الفتنة - [00:50:51](#)

وصارت غزاة بدر علما ساما في تاريخنا تدل دالة صريحة على فوائد تحموا امة كاملة في طريقها الى الله عز وجل وتلك الفوائد هي التي ازيل عليها في الخطبة الثانية ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:51:11](#)

واعوذ بالله ان امركم بما انه عن نفسي فتخسر صدقتي وتبدو مسكتني في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيمه. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله - [00:51:31](#) الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسلينا كثيرا لقد اكتنطت غزات بدر يا عباد الله بالفوانيد الجمة. وكمارأيت ورأيت معكم ان هذه الغازات انما تمثل الواقع الذي نحياه - [00:51:51](#)

قوم مستضعفون لا يأبه العالم كله بهم فاذا بهم يعتلون على سدة الناس ويحكمونهم جميعا قتل هؤلاء الشداد العظام من قريش على انهم كانوا لا يتوقعون هذا اليوم ولا يدور بخلدهم ابدا ان ينتصر - [00:52:07](#)

رسول الله صلي الله عليه وسلم. لكن كان لهذا النصر مقومات عظيمة. علمنا ايها او علمتنا ايها هذه الغزاء ومن ابرز هذه المقومات ان تعلموا جيدا ان الاسلام هو دين الله عز وجل. وان الله لا يخذه ابدا اذ هو - [00:52:27](#) ارتضاه لعباده ليسو بهم. فما من نبي الا دعا الناس الى هذا الاسلام الذي ارتضاه الله عز وجل؟ فالذين عند الله الاسلام ولا يخذل دين اتخذه الله عز وجل له. او اتخذه الله عز وجل ليسو به عباده. فان الحقيقة - [00:52:47](#)

التي لا يختلف فيها اثنان واحفظوا هذه الجملة عنني جيدا. ان الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان الا يتناطح عليها عن زان هي ان القافلة لا زالت تسير ولو على نباح الكلاب. قافلة ديننا لا - [00:53:07](#)

تسير وان على نباح الكلاب لقد واجه هذا الاسلام الذي نعتقد حملات صليبية غادرة لكن ببربرية شديدة على المسلمين وواجه هذا الاسلام حملات علمانية تضرب باطنابها الى قدر الاسلام واصوله الى يوم الناس هذا بل الى لحظة قيامي هذه. ومع ذلك فان الاسلام في كل معركة ينتصر - [00:53:27](#)

واذا برأية المسلمين ترتفع ونار المشركين تکبو. لانه كما قلت لكم دين اتخذه الله عز وجل لنفسه فعلى مدار التاريخ وجدنا اننا لا نتأثر بقوة المشركين. وان امتنا تمرض نعم لكنها لا تهزم ابدا. وسوف - [00:53:57](#)

ويأتي اليوم الذي يتربع فيه المسلمين على سدة العالم. وقد قال صلي الله عليه واله وسلم. في حديث خباب ابن الاعرابي لما اتاه فوجده مستندا الى الكعبة نائما والناس يعذبون فقال يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ الا تدعوا على المشركين - [00:54:18](#) فقال له مغضبا والله انكم تستعجلون. ان الرجل فيمن كان قبلكم كان يوضع المشارف في ابرق رأسه فلا يترك الا وهو فرقتين. وان الرجل كان يمشط بامساط من حديد فلا يحمله ذلك على - [00:54:38](#)

ترك دينه ولكنكم قوم تستعجلون. والله لا يترك الاسلام بيت حضر ولا مدر الا دخله عزيز او بذل ذليل. فبشرنا النبي صلي الله عليه وسلم ان هذا الدين سيعملو. وان رغمت الوف المشركين والمنافقين - [00:54:58](#)

لانه كما قلت لكم دين الله عز وجل. وهذه الغزاة خير شاهد هذا اولا ثانيا قد اخبرتنا هذه الغزاة عن صفات المؤمنين. فانظروا الى هؤلاء الرجال الصغار لا اقول الغلمان - [00:55:18](#)

معاذ بن عمرو بن الجموحي ومعوذ بن عفراط. كيف كان ولائهم لله ورسوله؟ وكيف كانت محبتهم لله ورسوله؟ بذل القول كل شيء يملكونه من اجل الله عز وجل. ومن اجل اتباع النبي صلي الله عليه وسلم فلا يضرهم ابدا عدو - [00:55:34](#)

ان كانت هذه العقيدة مترسخة في قلوبهم ضربت في جذر قلوبهم وتأصلت شجرة التوحيد في قلوبهم وainت واثمرت ثالثا شخصيات القوم في ايمانهم بالله واليوم الاخر انظروا الى رسول الله وهو يقوم ويتعبد يريد النصر من الله. يقوم ليلة كاملة تتورم اقدامه فيها. يريد نصرا - [00:55:54](#)

تحلبه من السماء هكذا لا ننتصر الا اذا وجدنا هؤلاء العباد. لقد عقمنا ارحام امهاتنا ونسائنا ايها الاخوة ان تأتي بهؤلاء الذين اذا اقسموا على الله ابرهم الله في قسمهم. اين المتقون المؤمنون العابدون الساجدون؟ اين - [00:56:19](#)

هؤلاء القوم الذين يخشون الله عز وجل ويسيرون ليهم في طاعته وعبادته. ان صفوان بن سليم كان رجل يحفر هبرا فنظر الى جمجمة ومعه رجل اخر. فنظر الى جمجمة فوجد على جبها اثر السجود - [00:56:39](#) فنظر الى الذي بجواره وقال ما هذا؟ فقال له لا تعلم جمجمة من هذه؟ انها جمجمة صفوان ابن سليم. سجد الرجل حتى اثر السجود

في عظم رأسه. فضلا عن وجهه. فاين هؤلاء القائمون الصائمون؟ وقد حدثكم يوم قيام الليل بهؤلاء - 00:56:58

اولئك القوم الذين اسهروا لي لهم لله عز وجل. فهؤلاء القوم الذين اسهروا لي لهم اذا اقسموا على الله ابرهم الله عز وجل فاذا اقسموا عليه ان يهلك اعداءنا اهلكم جملة وتفصيلا. هذا البراء بن مالك كانوا اذا حمي الوطيس واشتد قالوا له يا - 00:57:18

ادعوا الله واقسم عليه ان ينصرنا. فما هو الا ريثما ان يقول اللهم اني اقسم عليك الا نصرتنا حتى يفتح ويؤسر العباد. هكذا هؤلاء القوم يقول عبدالله بن المبارك وبها اختتم. قال عبدالله بن المبارك لقد دخلت المدينة يوما - 00:57:38

او قال دخلت مكة يوما فوجدت الناس يبكون ويتهللون وانا اقول لكم هذه القصة لتعلموا اثرا من اثار الغابرين قال فوجدت الناس يتهللون ويبكون. وقد قحطت السماء فليس ثمة نقطة ماء تنزل من السماء. قال - 00:57:58

هلك الناس والعباد وبينما انا معهم في المسجد اذ خرج رجل عليه توبين خالقين من صوف ثوبين خالقين بالبيان من صوف قال فنظرت اليه فاذا به قد دخل المسجد في سكينة ووقار وليس ثمة احد يستقبله - 00:58:18

يعني لا يعرفه احد فدخل هذا الرجل في صحن المسجد وكبر للصلوة. قال ابن المبارك فكنت اسمعه وهو ساجد. فاذا به يدعو الله عز وجل ويقول واستمعوا الى العجب يقول اللهم اني اقسم عليك الان الا امطرت السماء. وهذا الرجل - 00:58:38

على الله عز وجل. فماذا كانت نتيجته؟ قال عبدالله بن المبارك فوالله ما انتهى من اخر حروف كلماته حتى امطرت السماء سيلانها افواه قرب قد فتحت. يعني كان الانسان جاء بترية واغرقها مرة واحدة. كأنها - 00:58:58

او كرب قد فتحت. فتعجب عبدالله ابن المبارك وذهب الشاب الى بيته. فتبعده عبدالله ابن المبارك وقال لسيده ان اعندك غلاما اريد ان اشتري؟ فقال له الرجل اي غلام فيه وعرض عليه؟ هؤلاء عبيده كلهم فاذا بابن المبارك يقول ليس من هؤلاء - 00:59:18

فقال صاحب البيت قال له لعلك تقصد هذا البائس القائم بالليل الصائم بالنهار؟ هذه هي شخصية الذي اقسم على الله. هذا البائس القائم بالليل الصائم بالنهار فقال هو هو فاخذه ابن المبارك من الرجل قال خذه لا حاجة لي فيه - 00:59:38

خذه بالامانة. فاخذ عبدالله ابن المبارك هذا الغلام. هذا الشاب وسار به وبينما هو في طريقه اذ قال له العبد يا سيدي ما حمل على ان تشتريني من سيد الامر. فقال له عبدالله بن المبارك والله ما حملني على ذلك الا لانني قد وصلني ورأيت منك كذا - 00:59:58

واخبره الخبر فاذا بالرجل يقول له اتاذن لي ان اصلي ركعتين؟ فقال نعم اذن لك فذهب الرجل وتوضأ وصل ف قال ابن المبارك فسمعته وهو ساجد يقول اللهم ان هذا قد فضح الذي بيني وبينك وقد كنت اكتمه على - 01:00:18

الناس اللهم فاقبضني اليك الان. قال عبدالله بن المبارك فذهبت اقلبه فوجده قد مات. اقسم الرجل على الله عز وجل فابره رجل علم انه موقوف يوما بين يدي الله فوجد قلبه فاظما لله نهاره وصام لله - 01:00:38

واسهر لله ليه فكان من اذا امطرت السماء امطرت ايه؟ امطرت من اجلهم. فيا ايها الناس انظروا الى هؤلاء الاسنان في وخذوا منهم عبرتكم. واعلموا جيدا انكم موقوفون بين يدي الله عز وجل. وستسألون يومها عن الصغير والكبير - 01:00:58

والنمير والقطمير في يوم الفصل وميزان العجز اذا شهد النذير وبعد النصير وظهر التقسيم طير فريق في الجنة وفريق في السعير. فاعلموا جيدا ان البعيد هو الذي ليس بات. وكل قريب فانه لا - 01:01:18

حالة ات يا واحدا صمدا بغير قرين. ارحم براءة عبده المسكين. واعطف علي اذا وقفت وعن حيران بين يديك يوم الدين. ما حيلتي في يوم نشر صحيحي؟ ان قيل لي خذها بغير يميني لا - 01:01:38

كان عندي ومالي موئل فرحا بفضلك عبتي وشونوني. وهذا ما تحصل للنظر الكليم. والذهن الضئيل فما من توفيق فمن رب الجليل وما كان من خطأ فمني واستغفر الله في كل قيل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر - 01:01:58

لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم انج المستضعفين اللهم انجي المستضعفين اللهم انجي المستضعفين اللهم اشدد وطأتك على الكافرين اشدد وطأتك على الكافرين - 01:02:18

اشدد وطأتك على الكافرين. اللهم اجعلها عليهم سبعا كسبع يوسف يا رب العالمين. قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم في ارضهم وقاتلهم في دورهم. واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم واموالهم غنيمة للمسلمين - 01:02:38

خذ منهم لاطفال المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم نساء المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لشيوخ المسلمين حتى ترضى منهم للعزل من المسلمين حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم - 01:02:58 -  
من دمائهم حتى ترضى. اللهم امنحنا فهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الحمد لله رب العالمين - 01:03:18